تفسير ابن كثير

يقول تعالى آمرا رسوله محمدا صلى ا عليه وسلّم أن يدعو الخلق إلى ا بالحكمة قال ابن جرير : وهو ما أنزله عليه من الكتاب والسنة { والموعظة الحسنة } أي بما فيه من الزواجر والوقائع بالناس ذكرهم بها ليحذروا بأس ا تعالى وقوله : { وجادلهم بالتي هي أحسن } أي من احتاج منهم إلى مناظرة وجدال فليكن بالوجه الحسن برفق ولين وحسن خطاب كقوله تعالى : { ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم } الاية فأمره تعالى بلين الجانب كما أمر به موسى وهارون عليهما السلام حين بعثهما إلى فرعون في قوله : { فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى } .

وقوله : { إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله } الاية أي قد علم الشقي منهم والسعيد وكتب ذلك عنده وفرغ منه فادعهم إلى ا ولا تذهب نفسك على من ضل منهم حسرات فإنه ليس عليك هداهم إنما أنت نذير عليك البلاغ وعلينا الحساب { إنك لا تهدي من أحببت } { ليس عليك هداهم ولكن ا يهدي من يشاء }